

Distr.: General
28 March 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السادسة

نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

البندان ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: "الأقاليم والأراضي والموارد
الطبيعية"

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر
بها تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف الإنمائية
للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات
الحكومية الدولية**

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

موجز

وجه منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته الخامسة،
عددا من التوصيات إلى كيانات منظومة الأمم المتحدة، من بينها توصية واحدة موجهة
حصرا إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

* E/C.19/2007/1.

** تأخر تقديم هذا التقرير لضمان أن يشمل آخر المعلومات.

230407 230407 07-28561 (A)



ويأتي رد اليونسكو في إطار إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي وخطة عمله، المعتمدين عام ٢٠٠١، وهو الإعلان الذي بات يشكل صكا يوجه أعمال المنظمة المتعلقة بالحوار مع الشعوب الأصلية وفيما بينها. وعلاوة على ذلك، فإنه يُعد عنصرا محوريا في برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، ٢٠٠٥-٢٠١٤، حيث يتضمن نداء لجميع الأطراف الفاعلة لتنفيذ خطة عمل إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي. ويأتي تقديم هذه المساهمة في ضوء إنجاز يتسم بالأهمية، وهو بدء نفاذ الاتفاقية المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)، التي توفر، ضمن جملة أمور، إطارا وأداة تسلم بأهمية ثقافات الشعوب الأصلية، وبخاصة إسهام نظم المعارف الأصلية في التنمية المستدامة.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤	٧-١	الرد على التوصية الموجهة إلى اليونسكو حصرا	أولا -
٦	٣١-٨	الرد على التوصيات الموجهة إلى واحدة أو أكثر من الوكالات أو إلى منظومة الأمم المتحدة عموما في إطار بند أو أكثر من بنود ولاية المنتدى الدائم	ثانيا -
١٣	٣٢	العقبات التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم	ثالثا -
١٣	٣٩-٣٣	المعلومات الهامة الأخرى المتعلقة بالسياسات والبرامج ومخصصات الميزانية الأخيرة والأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية داخل اليونسكو	رابعا -
١٥	٥٠-٤٠	المعلومات المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة السادسة، "الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية	خامسا -
١٨	٦٤-٥١	المعلومات المتعلقة بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم	سادسا -

أولا - الرد على التوصية الموجهة إلى اليونسكو حصراً^(١)

يوصي المنتدى الدائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ... بإقامة شراكة مؤسسية مع الشعوب الأصلية لتمكينها من المشاركة مشاركة تامة في آليات الرصد وغير ذلك من آليات اتفاقيات اليونسكو ... ذات الصلة بالشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى الدائم كذلك بأن تنشئ اليونسكو فريقاً استشارياً للشعوب الأصلية من أجل توفير المشورة لها (انظر الفقرة ١٦).

١ - لكل اتفاقية من اتفاقيات اليونسكو آليات تنفيذها المحددة، التي تخضع لسلطة هيئات سيادية ذات طبيعة حكومية دولية. ومن الناحية القانونية، لا يمكن إلا لهذه الأجهزة اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات ورصدها ومتابعتها. ويتمثل دور أمانة اليونسكو في مساعدة تلك الأجهزة في تنظيم اجتماعاتها وإعداد الوثائق اللازمة لها، فضلاً عن المساعدة في تنفيذ ما تتخذه تلك الأجهزة من قرارات والإبلاغ عنها. ولذلك، فإن إقامة شراكة مؤسسية مع اليونسكو لا يعني بصورة آلية المشاركة بشكل رسمي في الآليات الحكومية الدولية لرصد ومتابعة اتفاقيات اليونسكو.

٢ - ومع ذلك، فإن الخبرة المستمدة من الماضي تبين أن المنظمات غير الحكومية التي تحتفظ بعلاقات رسمية باليونسكو، والتي تضم كفاءات في المجالات التي تغطيها اتفاقية بعينها، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات الاتفاقية كمراقبين.

٣ - وعلاوة على ذلك، فإن الأطر القانونية والمؤسسية لاتفاقيات اليونسكو التي تتصل بالشعوب الأصلية، وأبرزها اتفاقية عام ٢٠٠٥ المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، واتفاقية عام ٢٠٠٣ المتعلقة بحماية التراث الثقافي غير المادي، واتفاقية عام ١٩٧٢ المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم، تتصور نشوء فرص لمشاركة المجتمع المدني، الذي يضم من حيث المبدأ منظمات الشعوب الأصلية وتجمعاتها.

٤ - فاللجنة الحكومية الدولية لاتفاقية عام ٢٠٠٥ المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، على سبيل المثال، يمكنها أن تدعو في أي وقت من الأوقات ممثلين من مختلف جماعات المصالح، والدوائر الأكاديمية، والمنظمات الخاصة والعامة، فضلاً عن الأفراد، للمشاركة في اجتماعاتها للتشاور معهم بشأن مسائل محددة (المادة ٢٣ (٧)). وعلاوة على ذلك، فإن الروح العامة لاتفاقية عام ٢٠٠٥ تعتبر المجتمع المدني، بما فيه الشعوب الأصلية

(١) للاطلاع على نص التوصيات، انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43)، الفصل الأول، الفرع باء.

بالطبع، شريكا من الشركاء الرئيسيين. بل أنها تدعو بالفعل الدول الأطراف إلى تعزيز شراكتها مع جماعات المجتمع المدني في السعي لتحقيق أهداف الاتفاقية (المواد ١١، و١٢ ج، و١٢ د).

٥ - كما أن الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي غير المادي قد بدأت، في دورتها الأولى المعقودة في باريس في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، نقاشا حول إشراك المجتمعات المحلية لحفظ التراث وممارسيه (وكثير منهم من المجتمعات الأصلية) في أنشطة اللجنة الحكومية الدولية. وفي عام ٢٠٠٧، ستركز اللجنة على الإعداد لتنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٣، بيد أنها ستنتظر أيضا في الطرق التي يمكن بها للمجتمعات المحلية أن تشارك في عملية التنفيذ.

٦ - ويشدد الرئيس الذي عُيِّن مؤخرا للجنة التراث العالمي المنشأة بموجب اتفاقية عام ١٩٧٢، وهو أول رئيس ينتمي إلى الشعوب الأصلية، تشديدا قويا على أهمية تبني نهج محلي. وبالتالي، ستستعرض اللجنة، في حزيران/يونيه ٢٠٠٧، اقتراحا بإضافة "المجتمعات المحلية" إلى المبادئ الإستراتيجية الأربعة التي توجه عمل مركز التراث العالمي (المصدقية، والحوار، وبناء القدرات، والتواصل). ويمكن أن يفتح اتخاذ تلك الخطوة إمكانيات جديدة لتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية الأصلية في مواقع التراث العالمي في الحاضر أو المستقبل.

٧ - وقد طُرحت فكرة إنشاء مجلس خبراء التراث العالمي للشعوب الأصلية WHIPCOE على الدورة الرابعة والعشرين للجنة التراث العالمي التي عُقدت في كيرنز، استراليا، في الفترة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، من جانب ممثلين من استراليا وكندا ونيوزيلندا، ممن حضروا منتدى للشعوب الأصلية عُقد في كيرنز في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وقد اتخذت هذه المبادرة استجابة لما أعرب عنه ممثلو الشعوب الأصلية من قلق إزاء عدم إشراكهم في وضع وتنفيذ القوانين والسياسات والخطط لحماية معارفهم وتراثهم وقيمهم الثقافية، داخل أو حول المواقع المحددة الآن باعتبارها من ممتلكات التراث العالمي^(٢). وعقب مزيد من المناقشات، قررت لجنة التراث العالمي، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، عدم الموافقة على إنشاء مجلس الخبراء. وسلمت اللجنة بالدور الخاص للشعوب الأصلية فيما يتعلق ببعض ممتلكات التراث العالمي وبأهمية وجود شبكة توفر ساحة لتبادل الآراء حول الموضوع وحول الأنشطة التي تضطلع بهافرادى الدول الأطراف^(٣).

(٢) انظر الالتماس المقدم من منتدى الشعوب الأصلية إلى لجنة التراث العالمي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وهو متوفر على الموقع <http://whc.unesco.org/whipcoe/forum-petition.htm> على شبكة الإنترنت.

(٣) انظر: تقرير الدورة الخامسة والعشرين للجنة التراث العالمي، ٢٠٠١. وهو متوفر على الموقع <http://whc.unesco.org/archive/repcom01.htm> على شبكة الإنترنت.

ثانيا - الرد على التوصيات الموجهة إلى واحدة أو أكثر من الوكالات أو إلى منظومة الأمم المتحدة عموما في إطار بند أو أكثر من بنود ولاية المنتدى الدائم

في إطار متابعة الأهداف الإنمائية للألفية، يحث المنتدى الدائم الحكومات والوكالات على أن تحدد كميا عدد المشاريع والبرامج التي تضطلع بها استجابة لتوصيات المنتدى (انظر الفقرة ٢٩).

٨ - يتضمن برنامج اليونسكو وميزانيتها لفترة السنتين ٢٠٠٦/٢٠٠٧ أكثر من ١٠ مجالات برنامجية وأكثر من ٣٠ نشاطا تركز تركيزا صريحا على قضايا الشعوب الأصلية، ويجري تنفيذها من خلال المقر والمكاتب الميدانية. غير أنه لما كانت غالبية المجالات البرنامجية لليونسكو تتصل بحقوق وطموحات الشعوب الأصلية، وبخاصة فيما يتعلق بالثقافة والتعليم، فإن العدد الحقيقي لنشطة المتصلة بذلك هو أكبر بكثير. وفيما يلي أمثلة للبرامج التي تركز تركيزا محددًا على قضايا الشعوب الأصلية:

- برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس LINKS)
- بناء القبول المتبادل مع الشعوب الأصلية بشأن السياسات والإجراءات المتعلقة بتنميتها
- تطوير قدرات الاتصالات لدى الشعوب الأصلية
- التنوع الثقافي واللغوي في التعليم، بما في ذلك التعليم القائم على ثقافتين والمشارك بين الثقافات
- تسخير التعليم لخدمة أغراض التنمية المستدامة
- التوعية بحقوق الإنسان
- تعزيز الروابط بين التنوع البيولوجي والثقافي
- البرامج المخصصة للغات المهددة بالاندثار

وتتضمن التقارير العادية المقدمة من اليونسكو إلى المنتدى الدائم تفاصيل إضافية عن هذه البرامج، وقد تم إدراجها في هذا التقرير.

يوصي المنتدى الدائم منظمات الأمم المتحدة المعنية، ومن بينها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وكذلك الدول، بأن تتخذ إجراءات فورية لاستعراض حالة نساء الشعوب الأصلية ورصدها (انظر الفقرة ٤٧).

٩ - تقوم اليونسكو، بصورة تجريبية وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بتقديم الدعم لدورة تدريبية على حقوق الإنسان تراعي الحساسيات الثقافية للنساء في كينيا. وتستكشف المنظمة حالياً مع منظمات نساء الشعوب الأصلية، والصندوق الإنمائي للمرأة ومفوضية حقوق الإنسان، إمكانيات تنسيق الجهود من أجل تبني نهج لبناء القدرات في مجال قضايا نساء الشعوب الأصلية يجمع ما بين مقتضيات التنوع الثقافي وحقوق الإنسان.

١٠ - وفي إطار أنشطة برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس) المتصلة بعمليات إدارة الموارد في محمية بوساواس للمحيط الحيوي (نيكاراغوا)، بدأ البرنامج مؤخراً مشروعاً لبحث أهمية موارد صيد الأسماك لنساء الماياغنا، وبخاصة من يعشن منهن في أوضاع التهميش الاجتماعي (مثل النساء اللاتي يعلن أطفالهن بمفردهن، والأرامل، والمسنات).

والمنتدى ... بحث الدول ومنظمات الأمم المتحدة على وضع سياسات وبرامج ومشاريع تراعي الخصائص الثقافية، وتُشرك أطفال وشباب الشعوب الأصلية اشتراكاً كاملاً في السعي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (انظر الفقرة ٥٨).

١١ - في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، نظمت اليونسكو سلسلة من اجتماعات الشباب الإقليمية في كل منطقة من المناطق، مع إتاحة الفرصة لشباب الشعوب الأصلية للتعبير عن شواغلهم. فميثاق شباب منطقة المحيط الهادئ، الذي اعتمد في تموز/يوليه ٢٠٠٦ المهرجان الأول لشباب منطقة المحيط الهادئ المقام في تاهيتي، قد شدد مثلاً على مشاركة المجتمعات المحلية في خطط إدارة الموارد وعلى الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في الأرض كوسيلة لتعزيز إدارة الأرض والتنمية المستدامة.

١٢ - وقام مكتب اليونسكو في موسكو بتنظيم دورات رئيسية وحلقات عمل عن بناء القدرات للفتيات في سن المراهقة من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في أذربيجان، شملت التدريب على نسج السجاد وتصميم الهدايا التذكارية من اللباد.

١٣ - كما أن برنامج تنمية قدرات المراهقين من أبناء القبائل في بنغلاديش، الذي تدعمه اليونسكو، والذي يستهدف أكثر من ٣٠٠ من الرجال والنساء من أبناء القبائل من بينهم

٨٩ من المراهقين، يهدف إلى خلق الوعي الاجتماعي والقيام بإجراءات لتعزيز وحماية حقوق أبناء القبائل على مستوى المجتمع المحلي.

١٤ - وفي نيودلهي، عملت اليونسكو على رفع مستوى الوعي بين صناع القرار بالاحتياجات التعليمية لشباب القبائل، وبخاصة التعليم الرفيع المستوى باللغات المعترف بها رسمياً في الهند.

يوصي المنتدى الدائم بأن تنظم مفوضية حقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة حلقة عمل للخبراء، بالتعاون مع المنتدى الدائم، تتناول حالة الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية، من أجل إعداد استراتيجيات وبرامج لحماية حقوقها وأراضيها، وتقديم تقرير عن ذلك إلى المنتدى الدائم في دورته المقبلة (انظر الفقرة ٨٤).

١٥ - طلبت اليونسكو إجراء دراسة بعنوان "Los últimos pueblos indígenas aislados en América Latina (Bolivia, Brasil, Colombia, Ecuador, Paraguay, Perú, Venezuela)"^(٤)، غطت الوضع العام والجغرافي والإقليمي والقانوني والمؤسسي في بلدان أمريكا اللاتينية الست التي تضم سكاناً من الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة، وبخاصة في المنطقتين دون الإقليميتين، حوض الأمازون ومنطقة غران شاكو. وقد تكون النتائج التي خلصت إليها الدراسة مفيدة في وضع استراتيجيات أو برامج مستقبلاً لحماية حقوق وثقافات وأراضي الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية.

١٦ - وبالإضافة إلى ذلك، ساهمت اليونسكو في التحضير للحلقة الدراسية الإقليمية المعنية بالشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية، في اتصال أولي بحوض الأمازون ومنطقة غران شاكو، قامت بتنظيمه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ في سانتا كروز دي لا سيريا، بوليفيا. كما قامت اليونسكو بتوزيع الدراسة المشار إليها أعلاه.

يؤكد المنتدى الدائم من جديد توصياته المنبثقة عن حلقة العمل المعنية بجمع البيانات وتصنيفها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية (انظر E/C.19/2004/2)، وخاصة التوصيات من ١٦ إلى ٢٢ و ٢٤ (انظر الفقرة ٩٥).

(٤) آخر الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة في أمريكا اللاتينية (إكوادور، باراغواي، البرازيل، بوليفيا، بيرو، فنزويلا، كولومبيا)، في "Lenguas y tradiciones orales de la Amazonía. ¿Diversidad en Peligro?" (Havana, UNESCO and Casa de las Americas, 2006).

١٧ - يعمل معهد الإحصاءات التابع لليونسكو بصورة متواصلة من أجل تطوير منهجية ملائمة للمؤشرات الجديدة في ميادين اختصاص المنظمة ومن أجل تحسين المؤشرات الموجودة، بما في ذلك تعيين أوجه التباين داخل الأمم وتصنيف البيانات حسب نوع الجنس.

١٨ - ويقوم المعهد حالياً بتحديث إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية لعام ١٩٨٦. ويهدف المعهد إلى إدماج العناصر التي تعكس اتفاقيتي اليونسكو الأخيرتين بشأن تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)، والتراث الثقافي غير المادي (٢٠٠٣). كما يهدف أيضاً إلى تحسين اندماج المعارف التقليدية والتعبير عن قضايا الشعوب الأصلية بصورة كافية. وسيبدأ خبراء دوليون مشاورات حول الموضوع في نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

١٩ - ويدرك المعهد المشكلة الحادة المتمثلة في نقص البيانات المتاحة عن المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والأقليات، ويتخذ حالياً خطوات لوضع مبادئ توجيهية للمكاتب الإحصائية الوطنية حول كيفية مساعدة المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في تطوير أدوات إحصائية تعكس مفاهيمها الثقافية. ويشمل المشروع المقترح دراسة أولية لجمع المعلومات عن أفضل الممارسات في تكييف الاستفسارات الإحصائية مع احتياجات جماعات الشعوب الأصلية، مع التركيز على البلدان و/أو الشعوب الأصلية التي استفادت بالفعل من تلك التطورات. وسيتولى قيادة المشروع خبراء إحصائيون من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية أو ممن يعملون مع تلك المجتمعات المحلية. وسيسعى المعهد إلى تعيين أعضاء في فريق توجيهي يكونون بمثابة مستشارين لتوفير القيادة للمشروع. ويتمثل الهدف الأعم للمشروع في الأجل المتوسط في وضع مشروع للمبادئ التوجيهية، وتجميع البيانات الموجودة في الوقت المناسب لإدراجها في "تقرير اليونسكو العالمي عن التنوع الثقافي" لعام ٢٠٠٧. وفي هذا الصدد، سيكون المعهد ممتناً لو تلقى المشورة والدعم من المنتدى الدائم.

٢٠ - وعلاوة على ذلك، يتشاور المعهد بصورة وثيقة مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وقد عقدت الهيئتان اجتماع عمل مشترك في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

يوصي المنتدى الدائم مفوضية حقوق الإنسان بأن تضع بالتعاون مع المنتدى الدائم خطة عمل متماسكة وإستراتيجية في أفريقيا بالتعاون مع الشعوب الأصلية والمنظمات الممثلة لها، وأن يرتبط تنفيذ برنامج المفوضية من أجل تعزيز القدرات على حماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والدفاع عنها ببرامج وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، وخاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأمم المتحدة للملكية الفكرية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وغيرها (انظر الفقرة ٩٥).

يحث المنتدى الدائم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها على تركيز وتنسيق استراتيجياتها وبرامجها من أجل معالجة القضايا التي تواجهها الشعوب الأصلية في أفريقيا ذات الصلة بولاية المنتدى الدائم والمتعلقة بقضايا مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليم والصحة وحقوق الإنسان والثقافة والبيئة (انظر الفقرة ١١٧).

٢١ - تظل اليونسكو على اتصال دائم بمفوضية حقوق الإنسان للتحضير لاجتماع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، الذي سيعقد في أيار/مايو ٢٠٠٧، وبخاصة فيما يتعلق بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة عن مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية.

٢٢ - وعززت اليونسكو كذلك من تعاونها مع لجنة تنسيق شؤون الشعوب الأصلية في أفريقيا، التي أقامت مؤخرا علاقات رسمية مع اليونسكو. ويتركز التعاون حاليا على وضع الخرائط الثقافية من خلال المشاركة في أفريقيا لتدعيم قدرات الشعوب الأصلية ومشاركتها في حماية وتعزيز تنوعها البيولوجي والثقافي، وفي وضع استراتيجيات التعليم الملائمة التي تأخذ مواردها الثقافية في الحسبان. ويجري بذل جهد خاص لتبادل المعلومات مع الوكالات الشريكة النشطة في هذا المجال، مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٢٣ - واليونسكو بسبيلها لإنشاء مركز إقليمي لدراسات السلام والثقافة والأمن في الجنوب الأفريقي، لتشجيع وخلق التفهم للحوار المشترك بين الثقافات، والتعددية الثقافية، والتنوع الثقافي باعتبارها وسائل حيوية لتيسير الفهم المتبادل وتشجيع السلام والاستقرار في الجنوب الأفريقي. وستكون نظم المعارف الأصلية وعلاقتها بالسلام من المجالات المحورية التي سيركز عليها المركز الجديد.

٢٤ - وقام معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة باستعراض شامل للتعليم بلغتين ولاستخدام اللغات المحلية، ومعظمها من اللغات الأصلية، غطى ٢٥ بلدا أفريقيا، وجرى تقاسم نتائجه مع الوزارات، والمنظمات غير الحكومية، والوكالات الشريكة في اجتماع رابطة تطوير التعليم في أفريقيا الذي عُقد في آذار/مارس ٢٠٠٦ في ليرفيل، غابون، وهو الاجتماع الذي تعقده الرابطة كل سنتين.

٢٥ - وعلى الصعيد القطري، أصبحت اليونسكو مركز التنسيق لقضايا الشعوب الأصلية في فريق الأمم المتحدة القطري في جمهورية تنزانيا المتحدة. وفي الكاميرون، تعمل اليونسكو بصورة وثيقة مع اليونيسيف في ميدان تعليم أطفال الشعوب الأصلية. وتقوم اليونسكو، علاوة على ذلك، بتنفيذ مشروع لتشجيع وتأمين التقاليد الشفوية لجماعات الأقزام Pygmies

في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي كينشاسا، تقوم اليونسكو بتطوير إستراتيجية لإدماج المجتمعات المحلية للأقزام، وهي إستراتيجية تتركز على أنشطة الدعوة لحقوقهم المدنية وحقوقهم في المواطنة، وذلك في شراكة مع منظمات الشعوب الأصلية ذات الصلة، ومؤسسات المجتمع المدني وأعضاء البرلمان. وتستند الإستراتيجية إلى دراسة بعنوان *"Situation des autochtones Pygmées (Batwa) en la République Démocratique du Congo: Enjeux de droits humains"*^(٥)، نشرها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ كرسى اليونسكو الجامعي في جامعة كينشاسا، بدعم من اليونسكو.

يوصي المنتدى الدائم الدول ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية بأن تقوم بصياغة وتطوير استراتيجيات وخطط عمل للاتصال والتعليم والتوعية العامة بشأن قضايا الشعوب الأصلية خلال العقد الدولي الثاني، موجهة لجماهير مختلفة. وينبغي أيضا استحداث مجموعات أدوات لاستخدامها في تنفيذ مثل هذه الخطط (انظر الفقرة ١٣٦).

٢٦ - في السياق الأعم لصياغة وثيقة اليونسكو الإستراتيجية الرئيسية لفترة السبع سنوات القادمة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، تقوم المنظمة، من خلال فريقها المشترك بين القطاعات، بتوحيد مساهماتها بشأن خططها للاستجابة للتوصيات الموجهة لليونسكو في برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وقد قامت اليونسكو بالفعل بصياغة كتيب بعنوان *"اليونسكو والشعوب الأصلية: شراكة لتعزيز التنوع الثقافي"*، يعرض استجابة المنظمة لتوصيات العقد الماضي، ويناقش التحديات المحددة في السنوات المقبلة. وتتوفر الآن هذه الأداة من أدوات الدعوة والإعلام بثلاث لغات (الاسبانية والانكليزية والفرنسية)، وتم حتى الآن توزيع ٢ ٥٠٠ نسخة على الحكومات، والشركاء من المنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمات الشعوب الأصلية وشبكاتها الإقليمية والدولية. وعلاوة على ذلك، تقوم اليونسكو بتحديث المعلومات المعروضة من خلال موقعها على شبكة الإنترنت عن البرنامج الذي تنهض به مع الشعوب الأصلية لتيسير تقاسم المعلومات في ضوء أهداف العقد الدولي الثاني.

٢٧ - وتعالج اليونسكو مسألة تنسيق الاستراتيجيات والبرامج المعنية بشواغل الشعوب الأصلية من خلال الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وبخاصة من خلال الإسهام في صياغة اختصاصات أفرقة الأمم المتحدة القطرية لتوجيهها في تنفيذ برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

(٥) عنوان الدراسة هو "حالة الأقزام (الباتوا) من أبناء الشعوب الأصلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية: قضايا حقوق الإنسان".

يوصي المنتدى الدائم أيضا بأن تعزز الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية الهياكل الأساسية اللازمة للاتصال والتعليم والمعلومات، وبأن تدعم شبكات المعلمين المعنية بقضايا الشعوب الأصلية. ويجب دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسد الفجوة التكنولوجية والمعلوماتية (انظر الفقرة ١٣٧).

٢٨ - دخل "مشروع تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة الحوار بين الثقافات: تعزيز قدرات الشعوب الأصلية على الاتصال" مرحلته الثانية عام ٢٠٠٦. وتم نشر مجموعة من أقراص الفيديو الرقمية أنتجتها الشعوب الأصلية في بوليفيا وبيرو وجنوب أفريقيا وغابون وناميبيا، وتم تدريب أربعة أفرقة إنتاج جديدة، على النحو التالي: فريق من شعوب الأيلو Ayllu والماركا Marka من بوليفيا؛ وفريق من الدولغان Dolgan من سيبيريا (الاتحاد الروسي)؛ وفريق من الماساي Masai من كينيا؛ وفريق من الماتسيغينغا Matsiguenga من بيرو.

٢٩ - وتشمل المشاريع التي اضطلعت بها اليونسكو في أمريكا اللاتينية ما يلي: تطوير قناة تليفزيونية محلية بهدف تعزيز التعبير عن ثقافة شعب المايا Maya وتشجيع التنوع الثقافي في غواتيمالا؛ وإقامة شبكة اتصالات للمايا، من خلال تحسين قدرات المذيعين؛ بدء مشروعين يتضمنان استخدام الاتصالات للحفاظ على ثقافة الشعوب الأصلية ويضمنان المجتمعات المحلية لشعبي الشيكيتانو Chiquitano والغواريني Guarini في بوليفيا؛ ووضع معجم للغات الشعوب الأصلية في البرازيل؛ وتطوير بوابة الكترونية على شبكة الإنترنت لثقافة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تتيح متابعة دائمة لقضايا الشعوب الأصلية من خلال قسم مكرس للحوار بين الثقافات، ويتضمن معلومات عامة وأخبار، فضلا عن البنود المطروحة على جدول الأعمال^(٦).

٣٠ - وفي موسكو، تقدم اليونسكو الدعم لتنفيذ مشروع متعدد الأبعاد بعنوان "وجه روسيا" عن الجماعات العرقية التي تعيش في روسيا. ويشمل المشروع سلسلة من أفلام الفيديو عن مختلف الجماعات العرقية، وموقعا على شبكة الإنترنت، ومشروعاً لتعليم الأطفال بعنوان "لنعش معا - ولنظل مختلفين"^(٧).

٣١ - وعلاوة على ذلك، فإن سلسلة من المشاريع المتعددة الوسائط التي يضطلع بها مكتب موسكو تهدف إلى حفظ ونشر التراث الثقافي غير المادي لشعبي الإيفن Even والياكوت

(٦) www.lacult.org.

(٧) www.rusnations.ru.

Yakut الأصليين، فضلا عن شكل "المقام" الموسيقي Mugham، بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي إطار برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس LINKS)، تقوم اليونسكو بتطوير سلسلة من الأقراص المدججة-ذاكرة القراءة فقط تُوجه إلى شباب الشعوب الأصلية، وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لنشر المعارف التقليدية (بساط الأحلام: فن يابا ومعارف الصحراء الاستراتيجية (٢٠٠٠)؛ و"الزوارق هي الناس: رحلات الشعوب الأصلية في المحيط الهادئ" (٢٠٠٥).

ثالثا - العقبات التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٣٢ - تتصل العقبة الكبرى التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم في الطريقة التي جاءت بها صياغة التوصيات. إذ كان ينبغي أن تكون التوصيات أقصر، وأن يُعاد ترتيبها وفقا للمسائل ذات الأولوية. فالمزيد من الوضوح من شأنه أن يساعد في تحديد أي من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة هي الأقدر على الاستجابة لكل توصية من التوصيات.

رابعا - المعلومات الهامة الأخرى المتعلقة بالسياسات والبرامج ومخصصات الميزانية الأخيرة والأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية داخل اليونسكو

٣٣ - شاركت اليونسكو في المؤتمر الدولي الأول لفريق Coordination Autochtone Francophone^(٨) التابع لمنظمة البلدان الناطقة بالفرنسية (الفرانكوفونية) المعقود في أغادير في الفترة من ٢ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، كما تقدم الدعم لـ Groupe international de travail pour les peuples autochtones^(٩) لإنتاج ما يتصل بذلك من أدوات متعددة الوسائط بشأن الشعوب الأصلية التي في حالة تنقل في البلدان الناطقة بالفرنسية.

٣٤ - وفي إطار برنامج الزمالات المعني بالشعوب الأصلية التابع للفرانكوفونية، نظمت اليونسكو، في المركز الفني للتعاون الزراعي والريفي (ACP-EU) في هولندا، يومي ١٥ و ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، حلقة عمل عن وضع الخرائط الثقافية وإمكانيات استخدامها من جانب الشعوب الأصلية. وقام مدير لجنة تنسيق شؤون الشعوب الأصلية في أفريقيا ومنسق برامج أقدم بدور الميسر في حلقة العمل.

(٨) فرق تنسيق شؤون الشعوب الأصلية.

(٩) برجاء الرجوع إلى الموقع <http://www.gitpa.org/GITPA%20400/GITPA%20400-6.htm> على شبكة الإنترنت للاطلاع على معلومات بشأن الفريق العامل الدولي المعني بالشعوب الأصلية.

٣٥ - وتواصل اليونسكو تعاونها مع الفريق المشترك بين الوكالات المعني بدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وشاركت في اجتماع روما/تيفولي لعام ٢٠٠٦ (في الفترة من ١٥ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر) المكرس لموضوع "التنمية مع الهوية". وأسهمت اليونسكو بورقة عن ثقافات الشعوب الأصلية: تجربة اليونسكو وممارساتها الفضلى، كما عرضت مؤشر برامج التنوع الثقافي، الذي يهدف إلى دمج مبادئ التنوع الثقافي سياسات وبرامج التنمية.

٣٦ - وفي الآونة الأخيرة، يقوم برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس LINKS) بإنتاج عدد من المنشورات كوسيلة لتعزيز أوجه التآزر بين المعارف التقليدية والعلم، من بينها المياه والشعوب الأصلية، وهو المجلد الثاني في سلسلة 'معارف الطبيعة'، وصدر المنتدى العالمي الرابع للمياه (المكسيك، ٢٠٠٦)؛ كما أن كتاب معارف الصيادين في علوم صيد الأسماك وإدارة مصائدتها (اليونسكو، ٢٠٠٦) كان مبادرة مشتركة بين برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس LINKS) والبرنامج المعني بالسواحل والجزر الصغيرة التابع لليونسكو، بالتعاون مع جامعة كولومبيا البريطانية (كندا).

٣٧ - وفي إطار التحالف الدولي للمدن من أجل مناهضة العنصرية والتمييز التابع لليونسكو، أعلنت مجتمعات محلية في كندا التزامها بالنضال ضد العنصرية مع التركيز بصفة خاصة على الشعوب الأصلية. ومنذ عام ٢٠٠٥، أحرز تحالف البلديات الكندية من أجل مناهضة العنصرية والتمييز تقدماً طيباً مع انضمام تسع بلديات رسمياً إلى تلك الشبكة (بلديات ساسكاتون، ووندسور، وتورونتو، وبلدية وود بافالو التي تضم ماكوري، وكالجارى، وثندر باي، ومونتريال، وغاتينو، وإدمونتون). ويهدف التحالف إلى تبني نهج قائم على المشاركة من أجل إشراك الشعوب الأصلية وبدء حوار فيما بين المجتمعات المحلية المتنوعة. وعلى صعيد الواقع، يعني ذلك، على سبيل المثال، دعم دوائر الشرطة فيما تبذله من جهود لكي تكون مؤسسات نموذجية في محاربة العنصرية والتمييز؛ واتخاذ تدابير لتعزيز العدالة في سوق العمل؛ والقيام بإجراءات لتشجيع التنوع وتكافؤ الفرص في الإسكان؛ واتخاذ خطوات لتيسير وزيادة تمثيل المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في المجالس والهيئات واللجان البلدية؛ وإدماج المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية النسيج الثقافي للبلدية.

٣٨ - وعلى الصعيد الإقليمي، يهدف البرنامج المعني بتكنولوجيات البناء عند الشعوب الأصلية في آسيا الوسطى وأفغانستان بالاعتراف بالمعارف التقليدية واستخدامها لتوفير إمكانية الحصول على إسكان ومبان محلية صحية منخفضة التكلفة وتتمتع بالكفاءة في استخدام الطاقة للجميع. وفي ذلك الصدد، يسعى البرنامج إلى إنتاج ونشر المواد التعليمية

والتدريبية، لبناء القدرات في صفوف المهنيين، وتشديد مبان تجريبية وتوضيحية، وحفظ مبان التراث المبنية بالطين.

٣٩ - وخلال اليوم العالمي للإيدز عام ٢٠٠٦، نظم مكتب اليونسكو في باماكو مؤتمرا ومناقشة عن التمييز الذي يواجهه المرضى. وجرى التشديد بصفة خاصة على مناطق الشعوب الأصلية والمناطق الريفية في مالي.

خامسا - المعلومات المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة السادسة، "الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية"

٤٠ - تنفذ اليونسكو أنشطة تتصل بالأراضي والأقاليم والموارد في مجالات حفظ التراث الثقافي والطبيعي، والحوار الدولي، والمياه العذبة، والمحيطات، والشعوب والطبيعة، وعلوم الأرض، والسواحل، والجزر الصغيرة. ويجري تنفيذ كل الأنشطة بالرجوع لما يلي:

(أ) إستراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل، ٢٠٠٢-٢٠٠٧، التي تشدد بقوة على تأمين التنوع الثقافي وتعزيز الروابط بين الثقافة والتنمية؛

(ب) التزام اليونسكو بتعزيز مشاركة الأقليات والفئات المهمشة والضعيفة مشاركة كاملة في وضع وتنفيذ ورصد السياسات والإجراءات التي تؤثر عليهم مباشرة من خلال نهج يجمع بين مختلف التخصصات.

٤١ - وفيما يلي بعض الأمثلة المنتقاة لسياسات وممارسات اليونسكو المتصلة بحقوق الشعوب الأصلية ومصالحها في ميدان الأراضي والأقاليم والموارد، مع الرجوع إلى مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. ويرد تفصيل أوسع لهذه الأمثلة في المساهمة المقدمة من اليونسكو في الورقة المشتركة للفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم المعني بالشعوب الأصلية عن القضايا وبنود السياسات والإجراءات المتعلقة بأراضي وأقاليم وموارد الشعوب الأصلية في ضوء مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية.

وضع خرائط الموارد الثقافية بصورة قائمة على المشاركة

٤٢ - يُعد وضع الخرائط الثقافية أداة فعالة لاستكشاف الجوانب المكانية والإقليمية للموارد الثقافية في المجتمعات المحلية. وهو يوفر لتلك المجتمعات أسلوبا فنيا لإعادة تنشيط هوياتها ومواردها الثقافية، مع مساعدتها في الوقت ذاته على الدفاع عن حقوقها وطموحاتها ومصالحها. وقد ارتبطت اليونسكو في السنوات الأخيرة بأكثر من ١٥ مشروعا لوضع الخرائط الثقافية مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، كما قامت بتجميع أبرز الخبراء

والممارسين في هذا المجال معاً، ممن ينتمون للشعوب الأصلية ومن خارجها، لتحديد المبادئ الأخلاقية والمنهجية لتوجيه العمل في هذا المجال مستقبلاً.

٤٣ - وإذا ما تم تنفيذ مشروع وضع الخرائط الثقافية بشكل يستحق الاحترام، فإنه يمكن أن يسمح بتمثيل النظم المهمشة أو غير المهيمنة بالطريقة التي يمكن أن يفهمها أفراد المجتمع المحلي المعني وغيرهم من الناس. وبالتالي، فهو يخلق الرابطة بين الذاكرة والأرض والخرائط، مع تهيئة الفرص في الوقت ذاته للحوار بين الثقافات وبناء التراضي المتبادل بين الشعوب.

الأرض وبرنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية

٤٤ - بدأت اليونسكو برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس LINKS) عام ٢٠٠٢^(١٠). وإسهاماً في بلوغ هديفي القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة من بين الأهداف الإنمائية للألفية، يهدف البرنامج إلى تمكين الشعوب المحلية والأصلية من السيطرة على أساليب إدارة الموارد الطبيعية، من خلال الدعوة للاعتراف بمعارفهم وخبراتهم وممارساتهم. وهو يتابع توصيات المؤتمر العالمي المعني بالعلوم (بودابست، ١٩٩٩) بالحفاظ على نظم المعارف التقليدية من خلال تقديم الدعم النشط للمجتمعات التي تقوم بحفظ وتطوير تلك المعارف، وكذلك حفظ وتطوير أساليب حياتها، ولغاتها، وأشكال تنظيمها الاجتماعي، والبيئة التي يعيشون فيها، مع الاعتراف التام بمساهمة المرأة باعتبارها الوديعة لجانب كبير من المعارف التقليدية. والدعم المقدم للملكية التقليدية أو غير ذلك من المهن أو أشكال الاستخدام التقليدية الذي دعا إليه المؤتمر العالمي المعني بالعلوم، والذي يشجعه برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس)، هو أمر يتفق مع النهج الذي تنتهجه المادة ٢٦ (٢) من مشروع الإعلان بالتأكيد على حق الشعوب الأصلية في امتلاك الأراضي والموارد التي بحوزتهم واستخدامها وتطويرها والسيطرة عليها.

٤٥ - ويجمع برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس) التابع لليونسكو بين الجهود الميدانية والجهود المبذولة لإرهاف الوعي وإقامة حوار بين أصحاب معارف الشعوب الأصلية والعلماء والوكالات الحكومية والجمهور العام، بما يسهم في توفير الاعتراف الواجب بقوانين الشعوب الأصلية وتقاليدهم وعاداتهم ونظمهم في حيازة الأرض. وكما يرد في المادة ٢٧ من مشروع الإعلان، فإن الاعتراف بتلك الممارسات والقوانين والنظم التقليدية في برنامج نظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس) التابع لليونسكو يمكن أن يسهم في الحوار، وفي العملية التي ستشارك الدولة في تنفيذها مع الشعوب الأصلية للاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في أراضيهم وأقاليمهم ومواردهم والبت في هذه المسألة.

(١٠) انظر موقع البرنامج على العنوان: <http://www.unesco.org/links> على شبكة الإنترنت.

السياسات والممارسات المتعلقة بالتراث العالمي

٤٦ - يتسم الكثير من ممتلكات التراث العالمي بأهمية خاصة للشعوب الأصلية، التي يمكن أن تدعي لنفسها حقوقاً في أراضي و/أو مياه و/أو سماء تلك الممتلكات. ولذلك، تهدف اليونسكو إلى توسيع نهج التراث العالمي بحيث يستوعب رؤى الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، ومع تطور تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم، فإن المبادئ التوجيهية التنفيذية توفر فرصاً للاعتراف بأماكن تتسم بأهمية خاصة للشعوب الأصلية، من خلال تحديد وحماية المواقع والأماكن الثقافية البارزة المرتبطة بتقاليد ومعتقدات ثقافية.

برنامج الإنسان والمحيط الحيوي والشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي

٤٧ - يقترح برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، الذي بدأته اليونسكو في أوائل السبعينات من القرن الماضي، جدول أعمال متعدد التخصصات للبحوث، فضلاً عن بناء القدرات بهدف تحسين العلاقة بين الناس والبيئة العالمية التي يعيشون فيها. وتعتبر محميات المحيط الحيوي نموذجاً هاماً بالمقارنة بالأنواع الأخرى من المحميات. وقد تم تطويرها منذ البداية، في واقع الأمر، كوسيلة لإدماج التنمية البشرية مع حفظ التنوع البيولوجي واستغلال الموارد الطبيعية وإدارتها بصورة مستدامة.

٤٨ - واليوم، توفر الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي، التي تضم ٥٠٧ مواقع في أكثر من ١٠٢ بلداً، فرصاً في سياقات محددة للجمع بين المعرفة العلمية وطرائق الإدارة للحد من معدلات فقدان التنوع البيولوجي، وتحسين نظم العيش، وتدعيم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اللازمة لاستدامة البيئة، بما يسهم في الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٩ - ومن بين مواقع محميات المحيط الحيوي، يتسم الكثير بأهمية خاصة للشعوب الأصلية من حيث حقوق تلك الشعوب ومصالحها المتعلقة بالأراضي والأقاليم والموارد، على النحو الوارد في مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية.

٥٠ - وقد تطورت محميات المحيط الحيوي منذ إنشائها لأول مرة عام ١٩٧٦. وتُعد إستراتيجية إشبيلية لمحميات المحيط الحيوي، التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو عام ١٩٩٥، خطوة هامة في تلك العملية. حيث أبرزت ضرورة تعزيز إدارة كل محمية من محميات المحيط الحيوي أساساً من خلال ميثاق بين المجتمع المحلي والمجتمع بأسره، وبما يعكس بدرجة أوفى الأبعاد الإنسانية لمحميات المحيط الحيوي. كما توصي الإستراتيجية بخلق روابط بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي.

سادسا - المعلومات المتعلقة بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٥١ - ثمة عدد من التوصيات الواردة في برنامج عمل العقد الدولي الثاني يتصل اتصالا وثيقا بمهمة اليونسكو وبرامجها، وبخاصة في ميداني الثقافة والتعليم.

الثقافة

٥٢ - ترحب اليونسكو بأن برنامج عمل العقد الدولي الثاني يدعو كل الأطراف إلى تنفيذ خطة عمل إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، التي تعكس مبادئ إستراتيجية اليونسكو وبرامجها، كما تعكس الهدف المتمثل في حماية وتعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات تحقيقا لتماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة. ويعترف إعلان اليونسكو بثقافات الشعوب الأصلية كجزء من التراث المشترك للبشرية، ويقر بحماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية كضرورة أخلاقية لا تنفصل عن احترام الكرامة الإنسانية^(١١).

٥٣ - ويوفر إعلان اليونسكو، في واقع الأمر، إطارا نظريا لتشجيع التنمية مع الحفاظ على الهوية، وهو من الشواغل الرئيسية للعقد الدولي الثاني، حيث أنه يفصل العلاقة بين الثقافة والتنمية المستدامة. ويشدد إعلان اليونسكو على أهمية تأسيس التنمية على ما يعرفه الناس، وما يهتمون به، وما يقولون إنهم يحتاجونه. كما أنه يعترف، علاوة على ذلك، بثقافات الشعوب الأصلية كجزء من التراث المشترك للبشرية، ويسلم بذلك بالموقع الهام الذي تحتله الشعوب الأصلية في الساحة الثقافية العالمية.

٥٤ - وتم تطوير مؤشر برامج التنوع الثقافي، وهو أداة مبتكرة للبرمجة، للقيام بشكل منهجي بتحليل وتقييم ما إذا كانت البرامج والسياسات والممارسات تدمج مبادئ التنوع الثقافي وتعززها في واقع الأمر، بما في ذلك النظر في ثقافات الشعوب الأصلية وحقوقها وطموحاتها.

٥٥ - وجاء دخول اتفاقية عام ٢٠٠٥ المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي حيز النفاذ في آذار/مارس ٢٠٠٧ ليكون تحقيقا للتوصية الواردة في الفقرة ١٤ من برنامج عمل العقد الدولي الثاني، وليمثل خطوة هامة نحو الاعتراف بأشكال التعبير الثقافي للشعوب للأصلية. وترد إشارات صريحة للشعوب الأصلية في العديد من أحكام الاتفاقية (الديباجة، الفقرتان ٨ و ١٥؛ والمادتان ٢ و ٧). كما تتسم المادة ٨ بأهمية فائقة من منظور الشعوب

(١١) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وثائق المؤتمر العام، الدورة الحادية والثلاثين، باريس، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر-٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، المجلد الأول والتصويب، القرارات، الفصل الخامس، القرار ٢٥، المرفق الأول، المادة ٤.

الأصلية، حيث أنها تتيح للأطراف إمكانية اتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية وحفظ أشكال التعبير الثقافي حين تكون مهددة بالاندثار، أو تواجه تهديدات خطيرة، أو تكون بحاجة إلى تأمين عاجل من أي نوع آخر.

التعليم

٥٦ - يهدف العديد من توصيات برنامج العمل إلى تعزيز البرامج والسياسات التي تدعم حقوق أبناء الشعوب الأصلية في التعليم اللازم والمناسب ثقافيا ولغويا لهم. وتسعى اليونسكو، من خلال عدد كبير من أنشطتها، إلى تحقيق تلك الأهداف من خلال تبني نهج مزدوج: أولا، دعم وتعزيز الاحتفاظ بثقافات الشعوب الأصلية ولغاتها ومعارفها وتقاليدها وهوياتها، واستخدامها وبقائها؛ وثانيا، توفير المعارف والمهارات التي تمكن الشعوب الأصلية من المشاركة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في مجتمعاتها الوطنية، وفي المجتمع الدولي. ويتم بصورة منتظمة تقاسم المعلومات مع المنتدى الدائم، ومن المزمع تكثيف الجهود المبذولة في هذا المجال.

٥٧ - وتشمل الأنشطة الحالية برامج لإرهاف الوعي وجهود الدعوة فيما يتعلق بأهمية التعليم بلغتين مع مراعاة تعدد الثقافات، وتطوير المناهج الدراسية وضع مبادئ توجيهية للكتب الدراسية والمواد التعليمية التي تعكس ثقافات الشعوب الأصلية ورؤيتها للعالم.

٥٨ - وسيوفر عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، الذي تقوده اليونسكو، فرصة لإدماج معارف الشعوب الأصلية وشواغلها في صلب الأنشطة. فمعرفة أبناء الشعوب الأصلية الحميمية ببيئتهم واستخدامهم المستدام لها يسند إليهم دورا في إثراء النقاش الأوسع نطاقا، وفي طرح رؤى مفصلة لممارسات "إدارة" بقاء البشر ونمائهم في بيئات متنوعة. ولذلك، فإن مخطط التنفيذ الدولي للعقد يحدد الشعوب الأصلية باعتبارها فئة هامة من أصحاب المصالح.

المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية

٥٩ - إن إستراتيجية اليونسكو القائمة على إدماج مبادئ التنوع الثقافي في تنمية الشعوب الأصلية تستند إلى الالتزام بكفالة مشاركة الأقليات والفئات المهمشة والضعيفة مشاركة كاملة في وضع وتنفيذ ورصد السياسات والإجراءات التي تؤثر عليهم^(١٢)، بما يعكس احترام مبادئ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة في جميع مبادراتها المتصلة بالشعوب الأصلية.

(١٢) الخطة المتوسطة الأجل لليونسكو للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، الفقرة ١٥٣.

٦٠ - وفي عام ٢٠٠٥، أعدت اليونسكو ورقة بعنوان "التنوع الثقافي ومبادئ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية - جهود اليونسكو". وعرضت الورقة على حلقة العمل الدولية المعنية بالمنهجيات المتعلقة بالموافقة الحرة المسبقة المستنيرة والشعوب الأصلية، التي عُقدت في نيويورك عام ٢٠٠٥. وستواصل اليونسكو تطبيق هذه المبادئ خلال العقد الدولي الثاني.

٦١ - وآخر التطورات المتصلة بالإستراتيجية التي يسترشد بها عمل مركز التراث العالمي التابع لليونسكو، والتي سبق شرحها في الفرع الأول من هذا التقرير، يتصل بالتوصية الواردة في الفقرة ١٩ من برنامج العمل، والتي تدعو إلى توخي الحذر بصفة خاصة فيما يتعلق بمبادئ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة عند تصميم مشاريع السياحة والمتزهات الوطنية في أراضي الشعوب الأصلية. وتعكف اليونسكو حالياً على تصميم مشاريع للسياحة الثقافية مع الشعوب الأصلية، من بينها مشروع يهدف إلى تنمية السياحة الثقافية اعتماداً على المعارف التقليدية في أفقر المناطق في بلدان الأنديز، وبرنامج لنظم إدارة الموارد والجهود المحلية للشعوب الأصلية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ يهدف إلى تعزيز رعاية المجتمعات المحلية لموارد التراث الواسعة والمتنوعة في المنطقة.

مساهمة اليونسكو في أفرقة الأمم المتحدة القطرية المشتركة في المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية

٦٢ - انظر الفرع الثاني من هذا التقرير للاطلاع على الرد على التوصية الواردة في الفقرة ١٣٦ من برنامج العمل.

مساهمات في استبيان

٦٣ - ستقدم اليونسكو تعليقاتها عندما تتلقى المشروع الأول للاستبيان.

قائمة بالمؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بمسائل الشعوب الأصلية لعام ٢٠٠٧

٦٤ - ستعقد الاجتماعات وغيرها من المناسبات التالية أثناء الفترة:

- ستعقد الدورة السادسة والسبعون للمجلس التنفيذي لليونسكو في الفترة من ١٠ إلى ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

- من المزمع أن ينظم مكتب اليونسكو في بانكوك حلقة عمل إقليمية عن اللغات الأصلية والتعليم بلغتين للأقليات العرقية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في أيار/مايو ٢٠٠٧.

- من المقرر عقد الدورة الحادية والثلاثين للجنة التراث العالمي في الفترة من ٢٣ حزيران/يونيه إلى ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٧. وسيرأسها تومو تي هيوهيو، وهو أول رئيس من أبناء الشعوب الأصلية يتولى هذا المنصب. ومن المزمع تخصيص جلسة لموضوع المناظر الطبيعية الثقافية على هامش الدورة.
- ستقدم اليونسكو دعماً لاجتماع إقليمي عن التفاعل بين الثقافات والتراث غير المادي سيعقد في بوليفيا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧؛ ومن المتوقع أن يشارك فيه أبناء الشعوب الأصلية بقوة.
- ستعقد الدورة السابعة والسبعون للمجلس التنفيذي لليونسكو في الفترة من ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.
- سيعقد المؤتمر العام الرابع والثلاثون لليونسكو في الفترة من ١٥ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.
- ستتعاون اليونسكو مع صندوق كريستنسرين في تنظيم اجتماع دولي للخبراء في استراليا عام ٢٠٠٧، سيسهم في وضع مبادئ توجيهية وأساليب فنية لتعزيز نوعية البحوث المتعلقة بمعارف الشعوب الأصلية وتوزيعها.